

المأثورات

أعاد طبعه
حنّاد العلم
عبدالله إبراهيم الأنصاري

للإمام الشهيد حسن البنا

من مطبوعات إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر

٢

م

مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري العامة

رقم التصنيف :

الرقم العام : ٤٧٨٢

الرقم الآسي : ١٩٧٩

جهة الورقة :

الإمام حسن البنا

مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري

الرقم العام : ٤٧٨٢

رقم التصنيف : ١٨١٤١٢٣

المأثورات

١٨١٤١٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ③ مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ ④

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم
الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .

وبعد : فهذه تعليمات مختصرة حررتها على رسالة :
« المأثورات » للأستاذ التقي الصفى الجليل شقيق الروح المرحوم
الشيخ حسن البنا طيب الله نراه ، توضح الغامض من ألقاها
وتعين قراءها على فهم معانيها ومقاصدها وقد عنيت بمقابلة
أحاديثها على أصولها من : « الجامع الصحيح » للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، و « الجامع الصحيح »
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى ،
و « السنن » للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ،
و « السنن » للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ،
و « السنن » للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ،

مقدمة

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقبول طاعتك
اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وصلاة ربي
وعظيم تسليماته على سيد الذاكرين وفضل الداعين وعلى
اله واصحابه الى يوم الدين *

ويعد

فلما كان سلاح المؤمن الدعاء وهو من افضل العبادات
كما ورد في نص الحديث « الدعاء مخ العبادة » وفي رواية
« الدعاء هو العبادة » لذلك فقد وقع اختيارنا على مجموعة
من الادعية الماثورة ومن بينها هذه الصفحات القليلة العدد
الكثيرة الخير وهي من جمع وتاليف الشهيد الشيخ حسن البنا
رحمه الله تعالى أعدنا طبعها للاستفادة بها ولا شك ان افضل
الاوراد والادعية هي ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمن لا يحتقر شيئا من شؤون حياته ليسأل الله تعالى بها
فقد ورد عن سيد العالمين ما معناه لا يحتقر احدكم شيئا يساله
من الله ولو كان شسع نعله والله تعالى عند دعوة عبده اذا
دعاه كما قال جل ذكره « ادعوني استجب لكم » نسأل الله
تعالى ان ينفع به وان يجزل الاجر والثواب لمؤلفه ولكل من سعى
في نشره وطبعه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *

خادم العلم

عبد السلام بن عبد السلام بن عبد السلام

و « السنن » للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ،
و « عمل اليوم والليلة » للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق
الدينوري الشهير بابن السني ، وغيرها ، فأصلحت ما ألفت فيها
من غلط أو تحريف وتصحيف حيث لم أظفر بنسخة فضيلة
الأستاذ المؤلف رضى الله عنه التي حررها بخطه .

وأرجو أن أكون بذلك كله قد قمت ببعض الواجب
على نحو الحديث النبوي ونحو الأستاذ المؤلف وقراء مآثوراته .

رضوان محمد رضوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد أفضل
القادريين ، وسيد الشاكرين ، وإمام المرسلين وخاتم النبيين
وقائد القراء المحجلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن سلك
طريقهم إلى يوم الدين .

١ - التذكرة في كل حال :

وبعد : فاعلم يا أخى - رزقى الله وإياك حسن التوفيق -
أن لكل إنسان غاية أساسية من حياته تدور عليها أفكاره
وتتبعه نحوها أعماله ، وتتركز حولها آماله ؛ وهى التى يسمونها
« المثل الأعلى » ومتى سمت هذه الغاية وعلت صدرت عنها
أعمال سامية مجيدة ، وانطبقت نفس صاحبها بصورة من الجمال
الروحى ، وحدت به إلى الكمال دائما حتى يأخذ فيه بالنصيب
الذى قدر له .

والإسلام ، وقد جاء لإصلاح نفوس البشر وتزكيتها والمو
بها إلى منتهى السكال الممكن لها ، أوضح للإنسانية جميعاً
الغاية القصوى ، وَحَدَّأَ بِهَا نَحْوَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وكان هذا المثل
هو : « قدس حضرة الله جل وعلا » والآية الكريمة تقول :
« قَرِئُوا إِلَى اللَّهِ ^(١) إِنِّي لَسَمِ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ » .

وإذ عرفت هذا أيها الأخ الكريم فلا تستغرب بعد أن
يكون المسلم ذا كرامة على كل حال ، وأن تؤثر عن النبي صلى الله
عليه وسلم — وهو أعرف الخلق بربه — تلك الصَّيْغَةُ الرَّائِعَةُ
البليغة من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد في كل
الأحوال صغيرها وكبيرها وعظيمها وحقيقها ، فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحواله ^(٢) ولا تعجب

(١) « ففروا إلى الله » : أي فروا إلى ثوابه من عقابه وذلك بأن تطيعوه
ولا تصوموه . سورة الذاريات آية ٥٠ .

(٢) هذا حديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولفظه : عن عائشة
رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على
كل أحيائه .

إذا طالبنا الإسلام والمسلمين أن يستنوا بسنة نبيهم ويقتدوا به
صلى الله عليه وسلم فيحفظوا هذه الأذكار ويتقربوا بها إلى
العزيز الغفار : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ^(١)
لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا » .

٢ - فضل الذكر والذكارين :

وقد ورد الأمر بالذكر والإكثار منه وبيان فضله وفضل
الذكارين في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول
العظيم صلى الله عليه وسلم ، وحسبك أن كان خاتمة المراتب في قوله
تعالى « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ ^(٢)
وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ،
وَالْحَاشِمِينَ ^(٣) وَالْحَاشِمَاتِ وَالْمُتَّصِقِينَ وَالْمُتَّصِقَاتِ ، وَالصَّامِتِينَ
وَالصَّامِتَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ
كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا »

(١) « أسوة حسنة » : أى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
و « يرجو الله » : أى يخاف الله تعالى . سورة الأحزاب آية ٢١

(٢) « والقانتين » أى العابدين للطيبين .

(٣) « والحاشمين » : أى الحائضين من الله : سورة الأحزاب آية ٣٥

وقد أسر الله به المؤمنين في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ^(١) » .

وقد وردت الأحاديث الكثيرة في فضل الذكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : قال الله تبارك
وتعالى : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي
فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ^(٢)
ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٣) من حديث أبي هريرة
وعن عبد الله بن بسير رضي الله عنه أن رجلاً قال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الْإِسْلَامَ ^(٤) قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي

(١) « وسبحوه بكرة وأصيلا » ، أي أول النهار وآخره سورة
الأحزاب آية ٤٢

(٢) « وإن ذكرني في ملأ » ، الملأ الجماعة .

(٣) أي رواه البخاري ومسلم .

(٤) شرائع الإسلام ما شرع الله لعباده من الفرائض والسنن ، وقوله :
« أنشئت به » أي ألتحق به وأستمسك . قال الطيبي طيب الله ثراه . . .
ولم يرد أنه يتك شرائع الإسلام رأساً بل طلب ما ينشئت به بعد الفرائض
هن سائر ما لم يفرض عليه .

بَشِيءٌ أَنْشَبْتُ بِهِ . قَالَ « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ »
رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٣ - آداب الذكر :

واعلم يا أخى أن الذكر ليس المقصود به الذكر القولى فحسب بل إن التوبة ذكر ، والتفكير من أعلى أنواع الذكر ، وطلب العلم ذكر ، وطلب الرزق إذا حسنت فيه النية ذكر ، وكل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره إليك وراقبته فيه عليك ذكر ؛ ولهذا كان العارف ذا كرام على كل حالاته . ولا بد ليكون للذكر أثره فى القلب من مراعاة آدابه وإلا كان مجرد ألفاظ لا تأثير فيها وقد ذكرناه آداباً كثيرة أهمها وأولها بالرعاية :

(١) الخشوع والتأدب ، واستحضار معانى الصنيع ، ومحاولة التأثير بها ، وملاحظة مقاصدها وأغراضها .

(٢) خفض الصوت ما أمكن ذلك مع اليقظة التامة والهمة الكاملة حتى لا يشوش على غيره . وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذه الآداب فقال تعالى : « وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا

وَحَيْفَةٌ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْقُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكْرًا
مِنَ النَّافِلِينَ ^(١) .

(٣) موافقة الجماعة إن كان الذكر مع جماعة فلا يتقدم عليهم ولا يتأخر عنهم ولا يبني على قراءتهم ، بل إن حضر وقد بدؤوا ابتداء منهم من أول صيغة ثم قضى ما فاتته بعد انتهائه ، وإن تأخر عنهم في أثناء القراءة قرأ ما فاتته وأدركهم ، ولا يبني على قراءتهم أصلاً ، لئلا يكون بذلك قد حرف القراءة وغير الصيغ ، وذلك حرام اتفاقاً .

(٤) النظافة في الثوب والمكان ، ومراعاة الأماكن المحترمة والأوقات المناسبة ، حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع همته ، وصفاء قلبه ، وخلوص نيته .

(٥) الانصراف في خشوع وأدب ، مع اجتناب اللفظ واللغو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره .

(١) « بالقدو والأصال » أي أول النهار وآخره . سورة الأعراف

فإذا لاحظ هذه الآداب فإنه سينتفع بما قرأ ويجد أثر ذكره
حلاوة في قلبه ، ونوراً لروحه ، وانسراحاً في صدره ، وفيضاً
من الله ، إن شاء الله تعالى .

٤ - الذكر في جماعة :

ورد في الأحاديث ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر
ففي الحديث الذي يرويه مسلم : « لَا يَقَعْدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ^(١) وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

وكثيراً ما ترى في الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم خرج
على جماعة وهم يذكرون الله في المسجد فبشروهم ولم ينكر عليهم ^(٢)

(١) « إلاحفتهم الملائكة » ، أى طافت بهم ودارت حولهم
« وغشيتهم الرحمة » أى عتمتهم .

(٢) منها حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خرج معاوية
على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله . قال آفة
ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا وآفة ما أجلسنا إلا ذاك . قال أما إنى لم أستحلفكم
تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل
عنه حديثاً منى ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من =

والجماعة في الطاعات مستحبة في ذاتها ، ولا سيما إذا ترتب عليها كثير من الفوائد مثل : تألف القلوب ، وتقوية الروابط ، وقضاء الأوقات فيما يفيد ، وتعليم الأبي الذي لم يحسن التعلم وإظهار شعيرة من شرائع الله تعالى .

نم إن الجماعة في الذكركره إذا ترتب عليها محذور شرعي كالتشويش على مصل ، أو لغو وضحك ، أو تحريف للصيغ ، أو بناء على قراءة غيره ، أو نحو ذلك من المحظورات الشرعية ، فحينئذ تمنع الجماعة في الذكر لهذه المقاسد لا للجماعة في ذاتها ، وخصوصاً إذا كان الذكر في جماعة بالصيغ الماثورة الصحيحة كما في هذه الوظيفة فحبذا لو اجتمع الإخوان على قراءتها صباحاً ومساءً في ناديهم أو في مسجد من المساجد مع اجتناب هذه المكروهات ومن فاته الجماعة فيها فليقرأها منفرداً ولا يفرط في ذلك .

== أصحابه فقال : « ما أحلكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا . قال : « أما إنى لم أستحلفكم نعمة لكم ، ولسكنه أنانى جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والفسائي .

الخاتمة :

وبعد : فإلى إخواننا من المسلمين نتوجه بهذه الوظيفة ، وما هي
بمخاصة بهم ولكنها للمسلمين عامة ، لعل فيها إغاثة لهم على طاعة
الله تبارك وتعالى . وهي تقرأ صباحاً من الفجر إلى الظهر ، ومساء
من العصر إلى ما بعد العشاء فرادى وجماعة . ومن قاتته كلها
فلا يفوته بعضها حتى لا يعتاد إهمالها ونضييعها .

والورد القرآني في الوقت المناسب ليلاً أو نهاراً ، وما بعدها
من الأدعية والأذكار يقرأ عند مناسباته .

ونسأل الله لنا ولهم حسن التوفيق وكال الهداية ، ونسألهم
ألا يحرموننا صالح دعواتهم في الخلوة والجلوة ، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسن البناء

غرة رمضان سنة ١٣٥٥ هـ

المرشد العام للاخوان المسلمين

القسم الأول

الوظيفة

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ^(١)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ^(٢) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ^(٣) .

(١) قال الله تعالى : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » . وأخرج ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أجزى من الشيطان حتى يمسي » .

(٢) في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها (الفاتحة) وأنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح =

(٣) « مالك يوم الدين » : أى يوم الجزاء وهو يوم القيامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ ^(١) لَا رَيْبَ
 فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
 الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ *
 أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(٢)

== وروى أبو داود وغيره بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » .
 أى قليل البركة .

(٢) روى الدارمي ، والبيهقي في الشعب ، عن ابن مسعود رضى الله
 عنه قال : « من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه
 شيطان حتى يمسي ، وإن قرأها حين يمسي لم يقربه شيطان حتى يصبح
 ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله » .

وروى الطبراني في الكبير ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ عشر آيات .
 أربعاً من أول البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وخواتمها
 لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح » .

(١) « ذلك الكتاب » أى القرآن « لا ريب فيه » : أى لا شك فيه

أنه من عند الله تعالى . سورة البقرة آية . .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ^(١) لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا^(٢) وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ
الغَىِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ^(٣) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى^(٤) لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

-
- (١) « القيوم » : القائم بتدبير شؤون خلقه . والسنة : الناس .
(٢) « ولا يؤوده حفظهما » أي لا يتقله حفظ السموات والأرض .
(٣) الطاغوت : الشيطان .
(٤) العروة الوثقى : العقد المحكم .

النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ^(١).

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا
مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ،
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

(١) سورة البقرة آية ٢٥٧ .

أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرَ^(١) كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ^(٢) .

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ^(٣) لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا^(٤)

(٤) عن القاسم بن عبد الرحمن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه =

(١) « ولا تحمل علينا إصراً » الإصر : الأمر القى يتقل حمله .

سورة البقرة آية ٢٨٦ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢ .

(٣) « وعنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » . أى خضعت لله تعالى .

(٤) « ولا هضمًا » . أى ينقص من حسنة . سورة طه آية ١١٢ .

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(١) (سَبْعًا) .

قُلْ اذْعُوا لِلَّهِ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا
وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ

= وسلم أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة
وآل عمران ، وطه . قال القاسم : فالتفتها فوجدتها في سورة البقرة
آية الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وفي سورة آل عمران .
« ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وفي سورة طه . « وعنت الوجوه
لحي القيوم » رواه الحاكم ولم يتقبه الذهبي .

(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي « حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَّهُ
مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » أخرجه ابن السني وابن عساکر صرفوا ،
وأخرجه أبو داود موثقاً على أبي هريرة .

مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرِهِ تَكْبِيرًا^(١) .

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا
لَا تُرْجَعُونَ • فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ • وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ • وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ^(٢) .

(١) عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في مصحح أو مسمى (قل ادعوا الله أو ادعوا
الرحمن) إلى آخر السورة لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة »
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس .

(٢) عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : وجهنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا
(أغثيم أنما خلقناكم عبثاً) الآيات فقرأنا فقتلنا وسلمنا . أخرجه ابن السني
وأبو يعقوب وابن منده . قال الحافظ : سند ابن منده لا بأس به .

(١) سورة الإسراء آية ١١١

(٢) سورة المؤمن آية ١١٨

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ^(١) * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَيُنحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ * وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا
أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ^(٢) * وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ *
وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ * وَمِنَ آيَاتِهِ

(١) « وحين تظهرون » : أى تدخلون فى الظهيرة .

(٢) « ثم إذا أنتم بمر تنفرون » : أى تنفرون فى الأرض .

مَنَامِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتَغَاؤِكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ^(١) إِنَّ
فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ *
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا
دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ * وَلَهُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهٌ قَاتِنُونَ ^(٢) .

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « من قال حين يصبح : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ،
وله الحمد في السموات والأرض ومعياً وحين تظهرون . إلى (وكذلك
تخرجون) أدرك ما فاتته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته
في ليلته » رواه أبو داود .

(١) « وابتغواكم من فضله » . أي تصرفكم في طلب العيشة بإرادته
سبحانه وتعالى .
(٢) « كل له قاتنون » . أي مطيعون . سورة الروم آية ٢٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ
مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ (١)
شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ
الْمَصِيرُ (٣)

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ (٤) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ حم المؤمن لى : (لى المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » أخرجه الترمذى والدارمى وابن السنى والروزى .

(١) « وقابل التوب » : أى التوبة .

(٢) « ذى الطول » : أى الإمام الواسع .

(٣) « إليه المصير » : أى المرجع . سورة غافر آية ٣

(٤) « القدوس » : أى المنزه عن كل نقص ، الطاهر عما لا يليق به

و « المهيمن » . الشهيد على عباده بأعمالهم .

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِيُ^(١) الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زِلْزَالَهَا^(٢) • وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا^(٣) • وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا • يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا • بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا • يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا^(٤) لِيُرَوْا

(١) عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
• من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فأتى في ذلك اليوم أو الليلة فقد
ضمن الله له الجنة • أخرجه البيهقي .

(١) • الباري • • أى المقتضى من العدم • سورة الحشر آية ٢٤
(٢) • إذا زلزلت الأرض زلزالها • • أى حركت لقيام الساعة .
(٣) • وأخرجت الأرض أثقالها • • كنوزها وموتها فألقها
على ظهرها .

(٤) • يصدر الناس أشتاتاً • • أى متفرقين فأخذ ذات اليمين إلى الجنة
وأخذ ذات الشمال إلى النار .

أَمْحَاهُم • فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ •
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ • وَلَا أَتَمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ •
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ • وَلَا أَتَمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ •
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ^(٢) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ^(٣) • وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا^(٤)

(١) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : • إذا زلزلت تعدل

نصف القرآن • رواه الترمذي والحاكم من حديث يمان بن الغيرة •

(٢) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما : • قل يا أيها الكافرون

تعدل ربع القرآن • رواه الترمذي والحاكم وقال : صحيح الإسناد •

(٣) • إذا جاء نصر الله والفتح • . أي فتح مكة •

(٤) • يدخلون في دين الله أفواجاً • . أي جماعات فوجاً بعد فوج

بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة • جاءه العرب من

أقطار الأرض طائعين •

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *
اللَّهُ الصَّمَدُ^(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا^(٣) أَحَدٌ * ثَلَاثًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^(٤)
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ *
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ^(٥) فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

(١) في حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من أصحابه . « أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ » قال :
بلى . قال : « ربيع القرآن » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

(٢) « الله الصمد » . أى المقصود فى الحوائج على الدوام
(٣) « ولم يكن له كفواً أحد » . أى لم يكن له أحد مكافئاً ومماثلاً .
(٤) « الفلق » . الصبح .
(٥) « ومن شر غاسق إذا وقب » . أى الليل إذا أظلم .
(٦) « ومن شر النفاثات » . أى الساحرات اللاتي ينفثن « فى العقد » .
أى فى عقد الخيط حين يرقين عليها شبه النفع كما يفعل من يرقى .

إِذَا حَسَدٌ^(١) (ثلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ *
مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ^(٢)
الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (ثلاثاً) .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ^(٣) (ثلاثاً) .

(١) عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه أنه قال : « خرجنا في ليلة
مطر وظلمة شديدة فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى لنا فأدركناه
فقال : (قل) فلم أقبل شيئاً . ثم قال : (قل) فلم أقبل شيئاً . ثم قال :
(قل) . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد ، والموذنين
حين تمشي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » أخرجه
أبو داود والترمذى والنسائى ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٢) « من شر الوسواس » . أى من شر الشيطان . « الخناس » .
الذى يخنس ويتأخر عن القلب كما ذكر الله تعالى .

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) « وإليه النشور » : أى المرجع .

أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ
وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) (ثلاثاً)
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ ،
فَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ^(٣) (ثلاثاً) .

== عليه وسلم يقول إذا أصبح : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله
لا شريك له لا إله إلا الله وإليه المقصود » ، وإذا أمسى قال . « أمسينا
وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا شريك له ، لا إله إلا الله وإليه المصير
أخرجه ابن السني والبخاري . وقال البيهقي . إسناده جيد .

(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول . « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة
الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى ملة أبينا إبراهيم
حنيفاً ، وما كان من المشركين » وإذا أمسينا مثل ذلك ، أخرجه عبد الله
ابن الإمام أحمد في زوائده :

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه

(١) « حنيفاً » قال ابن سيده في المحكم : الحنيف المذموم الذي يتعصب
من الأديان أي يميل إلى الحق .

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ
الشُّكْرُ^(١) (ثلاثاً)

يَا رَبِّي لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ
وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ^(٢) (ثلاثاً).

== عليه وسلم . « من قال . اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وسر
فأتم على نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح
وإذا أمسى كان حقاً على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته » رواه ابن السني .
(١) عن عبد الله بن غنم البياضي رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال . « من قال حين يصبح . اللهم ما أصبح بي من نعمة
أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر فقد
أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته »
رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه .

(٢) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال . يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال
وجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ففضلت بالملكين (أعنيهما) فلم يدريا كيف
يكتبانها ، فصددا إلى السماء . فقالا : ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري
كيف نكتبها ؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده . ماذا قال عبدي
قالا : يارب إنه قد قال : يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجْهِكَ وَعَظِيمِ

رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا
وَرَسُولًا^(١) (ثلاثاً) .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ ،
وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ^(٢) (ثلاثاً) .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

= سلطانك . فقال الله عز وجل لها : اكتبها كما قال عبدى حتى يلتقى
فأجزيه بها . رواه الإمام أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات .

(١) عن أبي سلام رضى الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم صرفوعاً
أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال إذا أصبح
وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، كان حقاً
على الله أن يرضيه » رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم .

(٢) عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها بكرة ، حين صلى الصبح ، وهى فى مسجدها
ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال : « ما زلت اليوم على الحال التى
فارتكت عليها ؟ » قالت : نعم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد قلت
بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن :
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته »
رواه مسلم .

وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١) ثلاثاً .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا

نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ^(٢) ثلاثاً .

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ^(٣)

ثلاثاً

(١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلن يضره شيء ، رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل » فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف تنفيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال : « قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نعرك بك شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه : « يقول كل يوم ثلاث مرات » :

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : =

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ
 وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (١) ثَلَاثًا
 اللَّهُمَّ حَافِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ حَافِي فِي سَمْعِي ،
 اللَّهُمَّ حَافِي فِي بَصَرِي ثَلَاثًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

« من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حة (٥) تلك الليلة » رواه ابن حبان في صحيحه .
 (١) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال : « يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال هموم لزمتمني وديون يارسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك ، وقضى عكك دينك ؟ » قال : قلت بلى يارسول الله قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت . اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال : فعلت ذلك فأذهب الله همي ، وقضى عني ديني . أخرجه أبو داود .

(٥) « لم تضره حة » . الحة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم . السم أولهضة كل ذي سم .

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) ثلاثاً ^(٢) .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ ^(٣) بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رضى الله عنه أنه قال لأبيه : يا أبت
لنى أسمك تدعو كل غداة : اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمى ،
اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم لنى أعوذ بك من الكفر والفقير ، اللهم لنى
أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت ، تميدها حين تصبح ثلاثاً ،
وثلاثاً حين تمشى ؟ فقال . لنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بين فأنأ أحب أن أستن بسنته رواه أبو داود وغيره .

(٢) هذا الدعاء بترتيبه وحروفه هو الذى رواه أبو بكرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عنه به ابنه عبد الرحمن كما ترى
فى الحديث . وكان فى الأصل الذى قدم لى فيه تقديم وتأخير فأصاحته
فليطمن قراء المأثورات فإنما هى السنة النبوية الطاهرة التى نحبها ويحبها
فضيلة الأستاذ المؤلف رضى الله عنه ووقف حياته لنصرتها ، عوض الله
الإسلام والمسلمين به خيراً . (رضوان)

(٣) « أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي » أى أقر وأعترف .

بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) تَلَا مَاءً
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ^(٢) تَلَا مَاءً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا

(١) عن شداد بن أوس رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها موقناً بها حين يمسي فأت من ليته دخل الجنة ، ومن قالها موقناً بها حين يصبح فأت من يومه دخل الجنة » رواه البخارى وغيره .

(٢) عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أبى يعقوب بن عبد الله بن جدى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف » رواه أبو داود والترمذى والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم

بَلَكَتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^(١) (عَشْرًا)

سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ^(٢) (مِائَةً)

(١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على حين يصبح عشراً ، وحين يمسي عشراً أدركته شفاعة يوم القيامة » رواه الطبراني .

(٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من سبح الله مائة بالفداء ومائة بالمشى كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالفداء ومائة بالمشى كان كمن حل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال . غزا مائة غزوة ، ومن هلل الله مائة بالفداء ومائة بالمشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالفداء ومائة بالمشى لم يأت في ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » أخرجه الترمذي وقال حديث حسن ، وأخرج نحوه النسائي .

وعن أم هانئ رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها . « يا أم هانئ إذا أصبحت فسبحي الله مائة ، وهليليه مائة واحمديه مائة ، وكبريه مائة ، فإن مائة تسبيحة كأنه بدنة تهديتها ، ومائة تهليلية لا تبق ذنباً قبلها ولا بعدها » أخرجه الطبراني .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(١) (عشر أ) .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ^(٢) (ثلاثا) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

(١) عن أبي أيوب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله
الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله عز وجل له بكل
واحدة قالها عشر حسنة ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع به عشر
درجات ، وكن كعتق عشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى
آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهر من . وإن قالها حين يمسي قتل ذلك »
أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وغيرهم .

(٢) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « من قال . سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها
في مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم .

عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَخَطَّ بِهٖ قَلَمُكَ ، وَأَحْصَاهُ
كِتَابُكَ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُمَانَ وَعَلِيًّا ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، وَعَنِ التَّابِعِينَ
وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)

الوظيفة الصغرى

إذا وجد الأخ ضيقاً في وقته ، أو فتوراً في نفسه ،
أو في إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم ، فليختصرها
على هذا النحو : يقرأ الاستعاذة والفاحة وآية الكرسي

(١) قال الإمام النووي في الأذكار . روينا في حلية الأولياء عن علي
كرم الله وجهه . « من أحب أن يكتب بالأسكياال الأوفى فليقل في آخر
عجله أو حين يقوم . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعوذتين كل منها
(ثلاثاً) ، ثم يتبع ذلك بالأذكار الواردة إلى الاستغفار
الآخر : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ .. » إلخ ، ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة :
« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ » إلى آخر الوظيفة .

القسم الثاني

الورد القرآني

فضل القرآن :

القرآن الكريم هو الدستور الجامع لأحكام الإسلام ،
وهو المنبع الذي يفيض بالخير والحكمة على القلوب المؤمنة
وهو أفضل ما يتقرب المتعبدون بتلاوته إلى الله تبارك وتعالى
وفي حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ ^(١)
فَأَقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ
اللَّهِ ^(٢) وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ

(١) « إن هذا القرآن مأدبة الله » أى مدعته ، شبه النبي صلى الله عليه
عليه وسلم القرآن بصنيع صنمه الله لهم فيه خير ومنافع .
(٢) « إن هذا القرآن حبل الله » أى نور هداة .

تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ ،
وَلَا يَمُوجُ فَيُقَوِّمُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَابُهُ ، وَلَا يَخْلُقُ
مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ^(١) أُتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى
تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ
لَكُمْ أَلَمْ حَرْفٌ ؛ وَلَكِنَّ أَلِفٌ وَوَلَامٌ وَمِيمٌ «
رواه الحاكم .

وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذرٍّ
رضي الله عنه : « عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ
فِي الْأَرْضِ وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ » رواه ابن حبان
في حديث طويل .

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) « ولا يخلق » قال النووي . بضم اللام ويجوز فتحها والياء فيهما
مفتوحة ، ويجوز ضمها مع كسر اللام . يقال . خلق الشيء ، وخلق ، وأخلق
إذا بلى ، والمراد هنا لا تذهب جلالته وحلاوته من كثرة التلاوة والقراءة .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَاهِرُ^(١) بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَمَتَّعُ فِيهِ
وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس
على القرآن حملاً، ويُفاضل بينهم بمنزلاتهم من القرآن،
ويوصي من عجز عن القراءة بأن يستمع ويتفهم،
حتى لا يحرم بركة الصلوة الروحية بكتاب الله تبارك وتعالى.
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ
نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ

(١) « الماهر »: الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا تشق عليه القراءة
لجودة حفظه . و « السفرة » : اللائكة . « البرة » : الطيعون « ويتمتع »
فيه « قال القرطبي : التمتع التردد في الكلام عياً وصعوبة ، وإنما كان له
أجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة ، ودرجات الماهر فوق ذلك كله ؛
لأنه قد كان القرآن متمتعاً عليه ثم ترقى عن ذلك إلى أن شبه باللائكة .

وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم^(١) ، فاستقرأ كل رجل منهم ، يعنى مامعه من القرآن ، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنا فقال : « مامعك يافلان ؟ » قال : ممي كذا وكذا وسورة البقرة . قال : « أمعك سورة البقرة ؟ » قال : نعم . قال : « اذهب فأنت أميرهم^(٢) » رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

(١) « فاستقرأهم » . أى طلب منهم أن يقرءوا .

(٢) تمام الحديث : فقال رجل من أشرافهم : والله يا رسول الله ما منى أن أعلم البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا القرآن واقراءوه » ؛ فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب وكى على مسك .

وقوله صلى الله عليه وسلم . « وكى على مسك » أى ربط بالوكى وهو الحيط الذى يشد به نم القربة .

عرف سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فضل القرآن وتلاوته ، فعملوه مصدر تشريةهم ، ودستور أحكامهم ، وربيع قلوبهم ، وورد عبادتهم ، وفتحوا له قلوبهم وتذبروه بأفئدتهم ، وتشربت معانيه السامية أرواحهم ، فأثابهم الله في الدنيا سيادة العالم ، ولهم في الآخرة عظيم الدرجات ؛ وأهملنا القرآن فوصلنا إلى ما وصلنا إليه من ضعف في الدنيا ورقة في الدين .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاءُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .
ولهذا عني الإخوان المسلمون بأن يعملوا كتاب الله تبارك وتعالى أول أوراדם ، وكان من نهدم أن يرتب الأخ على نفسه كل يوم حزباً من القرآن الكريم .

مقدار الورد :

تختلف ظروف الإخوان وأحوالهم ؛ ولهذا لم يحدد مقدار الورد ، وترك ذلك لظروف كل شخص ومقدرته ^(١) والمهم ألا يمر به يوم بغير أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى وسنورد هنا أوجه تقسيم الورد القرآني عند سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ، على سبيل المثال والتوضيح فنقول :

(١) أقل مدة للختم ثلاثة أيام ، وقد ذكر هو أن يحتم الإنسان في أقل من ثلاث وفي أكثر من شهر وقالوا : إن في الختم في أقل من ثلاث إسراعاً لا يعين على التفهم والتدبر وفي الختم في أكثر من شهر إسرافاً في هجر التلاوة

(١) قال النووي في التبيان . والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كال فهم ما يقرؤه ، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصده له ، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل والهزيمة .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَمْ يَفْقَهُ^(١) مَنْ
قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(٢) الحد الوسط أن يحتم كل أسبوع مرة إذا تمكن من ذلك وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو أن يحتم في كل أسبوع مرة^(٢)، وكذلك كان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون: كعثمان، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبي بن كعب رضى الله عنهم وكان عثمان رضى الله عنه يفتح ليلة الجمعة بالبصرة إلى المائدة، وليلة السبت بالأنعام إلى هود، وليلة الأحد بيوسف إلى مريم، وليلة الاثنين بطه إلى طسم موسى وفرعون، يعنى القصص،

(١) «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» أى لم يفهم ظاهر معانيه؛ وأما فهم دقائقه فلا تنى به الأعمال والمراد نى الفهم لائق الثواب
(٢) هاك حديثه: عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال

وليلة الثلاثاء بالمشكوبت إلى ص ، وليلة الأربعاء بتزليل
إلى الرحمن ، وليلة الخميس يحتم الختمة وكان لابن مسعود

== كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة فيما ذكرت لني صلى الله
عليه وسلم وإما أرسل إلى ، فأنبته فقال لي : « ألم أخبر أنك تصوم
الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ » فقلت : بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك
إلا الخير . قال : « فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام » ،
قلت : يا نبي الله إنى أطيق أفضل من ذلك . قال : « فإن لزوجك
عليك حقاً ، ولزورك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، تصم صوم داود
نبي الله فإنه كان أعبد الناس » قلت : يا نبي الله وما صوم داود ؟ قال :
« كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وأقرأ القرآن في كل شهر » قلت : يا نبي
الله إنى أطيق أفضل من ذلك . قال : « فأقرأه في كل عشرين » قلت : يا نبي
الله إنى أطيق أفضل من ذلك . قال : « فأقرأه في كل عشر » قلت :
يا نبي الله إنى أطيق أفضل من ذلك . قال : « فأقرأه في كل سبع ولا تزد
على ذلك ؛ فإن لزوجك عليك حقاً ، ولزورك عليك حقاً ، ولجسدك عليك
حقاً » فشددت فشدت على ، وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك
لا تدري لملك يطول بك عمر » فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم . فلما كبرت وددت أنى كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه
وسلم . رواه البخاري ومسلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « ولزورك عليك حقاً » أى لزارك . وقوله :
« في كل سبع ولا تزد » قال النووي : هذا من الإرشاد إلى الاقتصاد
في العبادة ، والإرشاد إلى تدبر القرآن

رضى الله عنه تقسيم آخر يختلف في عدد السور ، ولكنه يتفق في الختم كل أسبوع ، وقد ورد في التقسيم في الأسبوع أخبار كثيرة .

(١) ليس هذا التقسيم بمتممين بل هو على سبيل الاتباع والأفضلية ، وللأخ أن يقرأ حسب قدرته بحيث لا يمضي يوم بغير تلاوة ، فإن لم يكن من أهل القراءة فليجهد في الاستماع أو في حفظ بعض السور يتلوها كلما منحت له الفرصة .

سور يستحب الإكثار من تلاوتها :

من أوراد الإخوان القرآنية المواظبة على تلاوة هذه السور كل يوم ، وهي : يس ، والدخان ، والواقعة ، وتبارك الملك ، ويتأكد ذلك يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ويضاف إليها سورة الكهف ، وسورة آل عمران ، وقد وردت بذلك الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَلْبُ الْقُرْآنِ يَسْ »

لَا يَقْرَأُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ ، أَقْرَبُوهَا عَلَى مَوْتِكُمْ « رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

(٢) وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« مَنْ قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ
بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ
وَأَطَابَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ : وَرَوَى مِثْلَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

(٣) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْأَصْبَهَانِيُّ .

(٤) وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » رواه النسائي والبيهقي مرفوعاً .

(٥) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس » رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

(٦) وقد وردت الآثار كذلك مرفوعة وموقوفة من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بفضل سورة الواقعة ، ولا سيما وفيها البعث والجزاء والاستدلال على ذلك بما لا بدع شبهة لقائل فيستحب للأخ المسلم ألا يحرم نفسه فضل تلاوة هذه السورة مرة

كل يوم وفي الليل أفضل وفي يوم الجمعة لا بأس من تلاوتها في الليل مرة وفي النهار مرة ، ويجعل وقت العصر إلى المغرب لسورة آل عمران لعلها ساعة الإجابة فيكون فيها مشغولاً بأفضل الذكر وهو تلاوة القرآن .

آداب التلاوة :

ذكرنا في المقدمة طرفاً من آداب الذكر ، وزيد هنا أن من آداب التلاوة الاجتهاد كل الاجتهاد في التدر والتفكير فذلك هو المقصود الأول منها . والله تبارك وتعالى يقول : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ » (١) ، ولا سيما إذا لاحظ أن في ذلك خطاب رب العالمين العزيز الحكيم ، كما أن من آداب التلاوة كذلك مراعاة أحكام التجويد ، فيخرج الحروف من مخارجها ، ويؤدبها على قواعدها ، ويعد

(١) سورة مر من آية ٢٩ .

الممدود، ويفن ما يستحق الغنة، ويفخم المفخم ويرقق المرقق وهكذا.

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَأَبْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبَاكُوا وَانْفَتُوا بِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » . رواه ابن ماجه .

والمراد بالتغنى هنا التحزن وإظهار الحشوع مع تجويد القراءة فقد جاء في حديث جابر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسيتموه يخشى الله ^(١) » رواه ابن ماجه .

(١) قال ابن كثير : والغرض أن المطلوب شرعا إنما هو التعسين =

مجلس الاستماع :

ومن أورد أعظم المسلمين القرآنية الاجتماع لسماع كتاب الله تبارك وتعالى ممن يحسن تلاوته . وعلى القارئ في مجلس الاستماع أن يقرأ قراءة مرسلة يلاحظ فيها الآداب السابقة . وعلى الإخوان إذا استمعوا أن ينصتوا ويفكروا في المعاني ، وأن يكونوا على غاية الخشوع والتوقير والتعظيم لكتاب الله تبارك وتعالى ويستحضروا الآية الكريمة : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »^(١)

ولقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن وكان على رءوسهم الطير ، وكان مشيخة مكة من الصالحين

== بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد لطاعة ، فأما الأصوات بالنغمات المهدئة المركبة على الأوزان والأوضاع الملهية والقانون الموسيقي ، فالقرآن ينزه عن هذا ويجعل ويعظم أن يسلك في أدائه هذا المذهب ، وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك .

إذا أرادوا التذكر أفبلوا على الشافعي رضى الله عنه ، وكان
حسن القراءة ، فقرأ عليهم واستمعوا فلا يرى الراؤون أكثر
بكاء منهم في حالهم تلك حين الاستماع : « وَإِذَا سَمِعُوا
مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ (١) » .

ويستحب إتماماً للفائدة إذا حضر مجلسهم هذا أهل العلم
أن يطلعوا لهم مقاصد ما تلى من آيات .

ورد اللفظ :

ويستحب كذلك للأخ المسلم ، وهو من أورادنا القرآنية ،
أن يجتهد ما استطاع في حفظ ما يمكن من القرآن الكريم ،
فيرتب على نفسه كل يوم آية أو آيات بقدر طاقته يحفظها حفظاً
جيداً ، وبهذه الطريقة التدريجية يمكنه أن يحفظ الشيء الكثير
من كتاب الله تبارك وتعالى .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(١) سورة المائدة آية ٨٣ .

لأبي ذر رضي الله عنه : « يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو^(١) فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ »
رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وبعضه حديث مسلم
وأبي داود في هذا المعنى^(٢) .

فاجتهد يا أخى أن تفوز بهذه الفضيلة ، والله نسأل أن
يجمعنا وإياك من أهل القرآن ، فنكون بذلك من أهل الله
وخاصته ، والله حسبنا ونعم الوكيل .

(١) « يا أبا ذر لأن تعدو » الندوة : أول النهار .

(٢) وإليك لفظه : عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال : أيكم يجب أن يعدو
كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير أم
ولا قطع رحم ؟ « قلنا : يا رسول الله نجب ذلك . قال . « أفلا يعدو
أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من
ناقتين ، وثلاث خير له من ثلاث . وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن
من الإبل » رواه مسلم وأبو داود .

و « بطحان » بضم الباء وسكون الطاء والمد : موضع بالمدينة .
و « الكوما » بفتح الكاف وسكون الواو . الناقة العظيمة السنام .
« ومن أعدادهن من الإبل » : أى وأكثر من أربع آيات يطلعها أو يقرأها
خير له من أعداد النوق ، غمس آيات خير من خمس إبل ، ودواليك . .

القسم الثالث

أدعية اليوم والليلة

أولها : دعاء الاستيقاظ من النوم

(١) عن حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ »^(١) ،
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي ،
وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » ، رَوَاهُ ابْنُ السَّنَنِ

(١) « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » ، أَيْ الرَّجْع .

(٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدُّ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »^(١) ،
رواهُ ابنُ السُّنِيِّ .

(٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقُظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : صَدَقَ عَبْدِي » رواهُ ابنُ السُّنِيِّ

(١) « ولو كانت مثل زبد البحر » الزبد بفتحين : الرغوة : أى ولو كانت ذنوبه فى الكثرة مثل زبد البحر .

(٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ :
« لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ،
وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ؛ إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ » رواه أبو داود .

ثانيا : دعاء لبس الثوب وقلعه

٥ - (١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا سَمَّاهُ
بِاسْمِهِ قَيْصًا أَوْ رِدَاءً أَوْ عِمَامَةً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ
مَا هُوَ لَهُ » رواه ابن السنِّي .

(٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي .

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيَابَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي .

ثالثا : دعاء الخروج من المنزل ودخوله :

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ ، يَعْنِي إِذَا

خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : كَفَيْتَ وَوَقَيْتَ وَهُدَيْتَ
وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ . رواه أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَبِّحٌ .

(٢) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وُلِجَ ^(١)

الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ

وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ، بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا ، وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا

وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا . ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ .

رواه أَبُو دَاوُدَ .

(١) « إذا وُلج الرجل بيته » أي دخل بيته .

رابعاً : دعاء المني إلى المسجد ودخوله والتخروج منه

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمِيئِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا » رواه البخاري .

(٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . قَالَ : فَإِذَا

قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ ،
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
قَالَ : « بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِيِّ .

(٤) وَعَنْ أَبِي مُجَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا
دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ،
فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

خاصا : دعاء التخلي والمباشرة

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ^(١) : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ »
رواه الشيخان .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَقَنِي لَذَّتَهُ ، وَأَبْقَى فِي قُوَّتِهِ ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ » رواه ابنُ السني والطبراني .

(٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

(١) « الخلاء » يفتح الخاء والمد : موضع قضاء الحاجة . « والخبث » بضم الباء : جمع خبيث ، « والخبائث » : جمع خبيثة . استعاذ صلى الله عليه وسلم باقية من صرمة الجن ذكورهم وإناثهم .

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْغَائِطِ قَالَ :
« غُفْرَانِكَ ^(١) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

(٤) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا وَلَدَلَّمْ يَضُرَّهُ
شَيْطَانٌ أَبَدًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) « غفرانك » أي أسألك مغفرتك . قال الخطابي : وقيل في تأويل ذلك وفي تعييبه الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان : أحدهما أنه قد استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء وكان صلى الله عليه وسلم لا يهجر ذكر الله إلا عند الحاجة ، فكأنه رأى هجران الذكر في تلك الحالة تقصيراً وعده على نفسه ذنباً فداركه بالاستغفار وقيل معناه : التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم الله تعالى بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذى منه فرأى شكره . فاصراً عن بلوغ حق هذه النعم ففرغ إلى الاستغفار منه ، والله أعلم .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْغَائِطِ قَالَ :
« غُفْرَانِكَ » ^(١) ، رواه أَبُو دَاوُدَ

(٤) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقَضَى يَدَيْهِمَا وَلَدَّمْ بَصْرَهُ
شَيْطَانٌ أَبَدًا » رواه الْبُخَارِيُّ .

(١) « غفرانك » أي أسألك مغفرتك . قال الخطابي : وقيل في تأويل ذلك وفي تطييب الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان : أحدهما أنه قد استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء وكان صلى الله عليه وسلم لا يهجر ذكر الله إلا عند الحاجة ، فكأنه رأى هجران الذكر في تلك الحالة تقصيراً وعده على نفسه ذنباً فندارك بالاستغفار وقيل معناه : الخوبة من التصير في شكر النعمة التي أنعم الله تعالى بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذى منه فرأى شكره . قاصراً عن بلوغ حق هذه النعم ففرغ إلى الاستغفار منه ، والله أعلم .

سادسا : دعاء الوضوء والفعل والأذان

(١) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي
دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي ، قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ
سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَاهُنَّ
تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ السُّنِّي .

(٢) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (١)
فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ «
رواهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(٣) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَالَ حِينَ
يَسْمَعُ النِّدَاءَ (٢) : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ،
وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » رواهُ البُخَارِيُّ

() • اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين • قال
المباركفوري في شرح الترمذي : جمع بينهما للمساواة بقوله تعالى : « إن الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين » ولما كانت التوبة طهارة الباطن من
أفراح الذنوب والوضوء طهارة الظاهر عن الأحداث المانعة عن التقرب
إليه تعالى ، ناسب الجمع بينهما .

(٢) النداء : الأذان والوسيلة : منزلة في الجنة والفضيلة : المرتبة =

سابعاً : دعاء الطعام

(١) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه : اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار ، بسم الله . رواه ابن السني .

(٢) وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » رواه أبو داود والترمذي .

(٣) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه

= الزائدة على سائر الخلائق . والمقام المحمود : هو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم العظمى يوم القيامة .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ
قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَمَعَنَا
مُسْلِمِينَ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ .

(٤) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ
طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ
مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ

(٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَجَاءِ بَخْبَزِ وَزَيْتِ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ،
وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْإِبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ
رواه أبو داود

ثامنًا : دعاء التهجد والأرق والرؤيا

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
يَتَهَجَّدُ^(١) قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ

(١) التهجد . اسم لدفع النوم بالتكلف ، والمجود : هو النوم . يقال :
هجد إذا قام ، وتهجد إذا أزال النوم .

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ
الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ
حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ،
وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ
حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ
وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا
رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَأِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ

اللَّهِ عَلَيْهَا وَلِيُحَدِّثَ بِهَا ، وَإِذْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ
فَأِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَيْسَتْ عِزُّ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا
وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ .

(٣) وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ^(١) وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ »
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) « ومن همزات الشياطين » . الهمز : النخس والفضز وكل شيء
دفعته فقد همزته .

(٤) وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
أَصَابَهُ الْأَرْقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ ؟ قُلْ : اللَّهُمَّ
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا
مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ^(١)
أَوْ أَنْ يَطْفَى ، عَزَّ جَارُكَ ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ » ، فَقَالَهُنَّ
فَنَامَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبْنُ شَيْبَةَ
فِي مُصَنَّفِهِ .

(٥) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) « أن يفراط على أحد منهم » أى يجعل بالعقوبة « أو أن يطفى »
أى يتكبر على .

شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقَا
أَصَابَنِي فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ ، وَهَدَّأَتِ
الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ،
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، أَهْدِ لِي ، وَأَنْمِ عَيْنِي ، فَقَلَّتْهَا فَأَذْهَبَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ رَوَاهُ ابْنُ السُّنِيِّ .

تاسعا : دعاء النوم

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ
بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي

(١) « بصنفة ثوبه » الصنفة بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح
الفاء طرف الثوب .

وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ « رواه الجماعة ^(١)

(٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : « إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَيْهِ وَنَفَخَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » و « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » و « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ؛ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ « رواه البخارى .

(٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) رواه الجماعة « أى البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى والنسائى وابن ماجه .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ
يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١) وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ
وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ^(٢) وَإِنْ
كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا » . رواه التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(٤) وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى

(١) « وإن كانت مثل زبد البحر » الزبد بفتحين الرغبة ، أى
ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر .

(٢) « وإن كانت عدد رمل عالج » بفتح اللام وكسرهما ، موضع
بالبادية فيه رمل كثير . قال المباركفوري فى شرح الترمذى (وفى الحديث
فضيلة عظيمة ومنقبة جلية فى مغفرة ذنوب القائل بهذا الذكر ثلاث مرات
وإن كانت بالغة إلى هذا الحد الذى لا يحيط به عدد ، وفضل الله واسع
وعطاؤه جم) .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ

(٥) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَتَيْتَ
مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى
شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ،

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ؛
فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ
آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ « أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ .

عاشرا : ختام الصلاة وختام المجلس

(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ،
وَقَالَ تَعَامَ الْمَائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ
الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ
خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رواه مسلم .

(٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال :
« يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَجِيبُكَ ، أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ،
وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » رواه أبو دؤد .

(٣) وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ بِأَخْرَةٍ (١) إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى ؟ قَالَ : « ذَلِكَ

(١) « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ » بفتح الهمزة
والحاء المعجمة : أي في آخر الأمر .

كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ .

(٤) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ

أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِثْقَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ
أَوْ حِينَ يَقُومُ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ،
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .
رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ .

القسم الرابع

الأدعية الماثورة في حالات مختلفة

غير أحوال اليوم والليلة

أولاً: دعاء الاستخارة الشرعية

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْاِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : « إِذَا مِمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ،

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَايِشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي .
أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي
ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ؛ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَايِشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ
فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ،
وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ . قَالَ :
وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

ثانيا : صلاة الحاجة

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال :
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
بَنِي آدَمَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُحْسِنِ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُبْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْمَعْلُومِ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ^(١)
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ،
وَالْفَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ ،
لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا أَغْفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةَ
هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

(١) « أسألك موجبات رحمتك » بكسر الجيم : أى أسبابها « وعزائم
مغفرتك » قال الطائي : أى أعمالا تنجز وتما كد بها مغفرتك .

ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ «
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ .

ثالثاً : من أوعية السفر

يَقُولُ الْمُقِيمُ لِلْمُسَافِرِ : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ،
وَأَمَانَتَكَ ^(١) ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ »
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

ثُمَّ يُوصِّيهِ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ،
وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ^(٢) ، اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبَعْدَ ،

(١) « وأمانتك » قال الخطابي : الأمانة هنا أهله ، ومن يخافه ،
وماله الذي عند أمينة . وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة فربما كان
سبباً لإهمال بعض أمور الدين .

(٢) « والتكبير على كل شرف » بالتحريك . أى على كل مكان عال .

وَهُوَ نَ عَلَيْهِ السَّفَرِ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنَ
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ يَدْعُو لَهُ بِقَوْلِهِ : « زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ،
وَعَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » أَخْرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

وَيَقُولُ الْمُسَافِرُ لِلْمَقِيمِ : « أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي
لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ بِقَوْلِهِ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولٌ ، وَبِكَ
أَجُولُ ، وَبِكَ أَسِيرُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي
هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ
عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ

فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةَ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(١) ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ
فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ :
آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ « رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالْبَزَارُ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ عُمَرَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ وَغَيْرِهِمْ .

فَإِذَا بَدَأَ الرَّكُوبَ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ » ، فَإِذَا
اسْتَوَى عَلَى مَرْكَبِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ^(٢) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ «
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) « وَعْثَاءُ السَّفَرِ » يَتَّعِ الْوَاوُ وَسَكُونُ الْبَيْنِ الْمَهْمَةُ وَبِالْمَدِّ : أَيُّ
مَقْتَعَةٍ وَشَدَّةٍ .

(٢) « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » أَيُّ مُطْبِقِينَ .

رابعاً : من أربعة الظواهر الكونية

(١) إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ صَيِّبًا ^(١) نَافِعًا »
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
فَإِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ أَوْ خَافَ ضَرَرَهُ قَالَ « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا
وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ ، وَالْأَجَامِ ^(٢) وَالظَّرَابِ
وَالْأُودِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ
حَدِيثِ أَنَسٍ .

(٢) إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ : « اللَّهُمَّ
لَا تَقْتُلْنَا بِمُضِيبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِمَذَابِكَ ، وَصَافِنَا

(١) « اللهم صيباً » هو بتعدد الباء المتناة : أى منيراً متدفعاً .

(٢) « اللهم على الآكام » الآكام جمع أكمة وهي الراية . والآجام :

الشجر الكثير المتنف . والظراب : الجبال الصغار .

قَبْلَ ذَلِكَ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ فِي المِستَدْرَكِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

(٣) إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ
أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْيَمِينِ ^(١) وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ،
وَالتَّوْفِيقِ لِمَا نَحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ .
« هِلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ » . ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا : « اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ القَدَرِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ » . رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
وَغَيْرِهِ

(١) اللَّهُمَّ « أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْيَمِينِ » اليمين : البركة ، وضده الشؤم . قال ابن
الأثير : يقال : يمين فهو يمينون ، ويمنهم فهو يامن .

خامسا : من أدعية الزواج والأولاد

(١) يَقُولُ لِمَنْ تَزَوَّجَ : « بَارَكَ اللهُ لَكَ ،
وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » رَوَاهُ
البخاري ومسلم والأربعة من حديث أنس
وأبي هريرة .

(٢) إِذَا أُتِيَ بِمَوْلُودٍ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ حِينَ وِلَادَتِهِ
رواه أبو داود والنسائي

(٣) تَعْوِيدُ الْأَطْفَالِ : « أُعِيدُكَ بِكَلِمَاتِ اللهِ
التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ^(١) وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَامَّةٍ » رَوَاهُ البخاري من حديث ابن عباس .

(١) « من كل شيطان وهامة » الهامة بتشديد الميم : هي كل ذي
سم يقتل . واللامة بتشديد الميم : أي ذات لم وهي التي تصيب بسوء
ما نظرت إليه .

(٤) إِذَا أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فَلْيُعَلِّمُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَإِذَا أَثْمَرَ^(١) فَلْيَأْمُرْهُ بِالصَّلَاةِ أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنَنِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سادسا : من أربعة المربيات

(١) إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ » وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَهَ
مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

(٢) إِذَا رَأَى وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ
حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَحَرِّمِ وَجْهِي عَلَى النَّارِ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ
وَجْهِي فَأَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » رَوَاهُ ابْنُ

(١) « وإذا أثمر » . أى سقطت روضه .

حَبَّانٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ .

(٣) إِذَا رَأَى بَاكُورَةَ ثَمَرَةٍ أَوْ فَاكِهَةٍ قَالَ :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا ، اللَّهُمَّ
كَمَا أَرَيْتَنَا أَوْلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ » ، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ
يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْيَانِ : رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤) إِذَا رَأَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ يَضْحَكُ . قَالَ :

« أَضْحَكَ اللَّهُ سِتِّكَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

سابعاً : من أدعية السلام والتحية

(١) إِذَا بُلِّغَ عَنْ أَحَدٍ سَلَامًا رَدَّهُ عَلَى الْمُبَلِّغِ
وَالْمُسَلَّمِ مَعًا . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ الْقَطَّانِ مِنْ
حَدِيثِ أَنَسٍ فِي سَلَامِ خَدِيجَةَ .

(٢) إِذَا قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ قَالَ :
« أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

(٣) إِذَا قِيلَ لَهُ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » يَقُولُ :
« أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، أَوْ يَقُولُ : بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ » رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ .

(٤) إِذَا صَنَعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَمْرُوفًا قَالَ : « جَزَاكَ
اللَّهُ خَيْرًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ .

ثامنا : من أروحية عوارصه الحياة

(١) إذا أصابه الكرب أو الهم أو النغم أو الحزن
يقول : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ سُبْحَانَكَ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »
« تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ » ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا » ، « اللَّهُمَّ
رَحْمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ،
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » « يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » ، « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » ، « اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ
ابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ
فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ

نَفْسِكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ،
أَنْ تَجْمَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَتُورَ بَصَرِي ، وَجَلَاءَ
حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ،
رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَالْحَاكِمُ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالتِّرْمِذِيُّ
مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَأَحْمَدُ وَالبَزَّازُ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

(٢) إِذَا وَقَعَ لَهُ مَا لَا يَخْتَارُهُ فَلْيَقُلْ : « قَدَّرَ اللَّهُ
وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، وَلَا يَقُولُ لَوْ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ بَابَ
الشَّيْطَانِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٣) إِنْ غَلَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ : « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

(٤) « إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالِ : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا
وَأَبْدَلْنِي مِنْهَا خَيْرًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ .

(٥) إِذَا اسْتَضَمَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ : « اللَّهُمَّ

لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ^(١)

إِذَا شِئْتَ سَهْلًا » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

(٦) إِذَا غَضِبَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ

ابْنِ صُرَيْدٍ .

(٧) إِذَا ابْتُلِيَ بِالذَّنْبِ قَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي

(١) « الحزن » بفتح الحاء : الصعب .

بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ،
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .

تاسعا : من أربعة المرحمة والوفاء

(١) إِذَا اشْتَكَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الأَلَمِ مِنْ
جَسَدِهِ ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللّٰهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ
اللّٰهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ .

(٢) إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : « اللّٰهُمَّ أَذْهِبِ البَّاسَ
رَبِّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ ،
شِفَاءَ لَا يُغَادِرُ سِقْمًا » وَيَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَيُطَيِّبُ
خَاطِرَهُ . رَوَاهُ البُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

(٣) وَفِي العِزَاءِ يُسَلِّمُ وَيَقُولُ : « إِنْ لِيَّ مَا أَخَذَ
وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى

فَلْتَصْبِرْ وَتُحْتَسِبَ^(١) . رواه البخاري من
حديث أسامة .

وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُعَاذٍ
يُعَزِّيه فِي ابْنِهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ
إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظِمَ اللَّهُ لَكَ
الْأَجْرَ وَالْهَمَّكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ؛
فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْهَيْئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، نُنْتَعِمُ بِهَا
إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ ، وَيَقْبِضُهَا لَوْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ افْتَرَضَ
عَلَيْنَا الشُّكْرَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتُلِيَ ، وَكَانَ

(١) « ولتحتسب » : أي تحسب نواب ما نزل بك عند الله تعالى .

ابْنِكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَيْبَةِ ؛ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ،
مَتَمَّكَ بِهِ فِي غِبْطَةِ وَسْرُورٍ ، وَقَبْضَةِ مِنْكَ بِأَجْرِ كَثِيرٍ ؛
الصَّلَاةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْهُدَىٰ إِنْ اِحْتَسَبْتَ ؛ فَاصْبِرْ وَلَا يُحْبِطُ
جَزَعُكَ أَجْرُكَ فَتَنَدِمَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ
شَيْئًا ، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَآ ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنَّ قَدْ ،
وَالسَّلَامُ . رواه الحاكم وابن مردويه

(٤) وَفِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ يَدْعُو لِلْمَيِّتِ بِقَوْلِهِ :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَرْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَأَعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ
نَزْلَهُ ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالبَرَدِ ،
وَتَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا تَقِيَتِ الثُّوبَ الأَبْيَضَ مِنَ
الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا
مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ،

وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ۝

رواهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

(٥) فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ يَقُولُ : ۝ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ

الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ

بِكُمْ لَاحِقُونَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ ،

أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ^(١) وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا

أَجْرَهُمْ ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُمْ ۝ رواه مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ

وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ السُّنِيِّ

(١) دَأْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ۝ بفتحين : أى متقدمون قال ابن الأثير :

يقال : فرط يفرط فهو فراط وفرط إذا تقدم و-بقى القوم ليرتاد لهم الماء

ويجوز لهم الدلاء والأرشية .

عاشرا صلاة النسيح

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ بِتَسْلِيمَتَيْنِ ،
يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةَ ثُمَّ يُسَبِّحُ
قَاءً خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » . وَيُسَبِّحُ
فِي الرُّكُوعِ عَشْرًا ، وَفِي الرَّفْعِ مِنْهُ عَشْرًا ،
وَفِي السُّجُودِ عَشْرًا ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ عَشْرًا ،
وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرًا ، وَفِي الرَّفْعِ مِنْهَا قَبْلَ الْقِيَامِ
أَوِ التَّشَهُدِ عَشْرًا ؛ فَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً ،
يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، الْحَدِيثُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا .

من الأوراد المرغوبة

بعد الورد القرآني وورد المأثورات

١ - ورد الدعاء

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » مائة مرة « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ » مائة مرة « لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ » مائة مرة . الدعاء للدعوة والقائمين بها
وللإخوان وللنفس والأهل بمد ذلك بما تيسر
من الدعوات .

ويقرأ الورد صباحاً بعد صلاة الصبح ، ومساءً بعد
صلاة المغرب أو العشاء أو قبل النوم مع الخشوع التام
وَألا يقطع ورده بكلام دنيوي إلا للضرورة استكمالاً
للخشوع وتأديباً في الذكر .

٢ ورد الرباطة

يتلو الأخ الآية الكريمة في تدبر كامل : « قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكِ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُوَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ »

ثم يتلو الدعاء المأثور بعد ذلك :

« اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالٌ لِيُنْزِلَ لِي ، وَإِذْ بَارِكْ نَهَارِي ، وَأَصْوَاتُ
دُعَاتِي ، فَاعْفِرْ لِي » ثم يستحضر صورة مَنْ يعرف من
إخوانه في ذهنه ويستشعر الصلة الروحية بينه وبين
من لم يعرفه منهم ، ثم يدعو لهم بمثل هذا الدعاء . اللهم
إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك ،

وَالْتَقَتْ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَتَوَحَّدَتْ عَلَى دَعْوَتِكَ ،
وَتَعَاهَدَتْ عَلَى نَصْرَةِ شَرِيعَتِكَ ، فَوَثَّقْ اللَّهُمَّ رَابِطَتَهَا
وَأَدِّمْ وُدَّهَا ، وَاهْدِهَا سُبُلَهَا ، وَامْلَأْهَا بِبُورِكَ الَّذِي
لَا يَخْبُو ، وَاشْرَحْ صُدُورَهَا بِفَيْضِ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَجَمِّلِ
التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَأُخْبِئِهَا بِعَمْرِفَتِكَ ، وَأَمِتْهَا عَلَى الشَّهَادَةِ
فِي سَبِيلِكَ إِنَّكَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، اللَّهُمَّ آمِينَ
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .
ووقت هذا الوِزْد ساعة الغروب تماماً من كل ليلة .

ورد المحاسبة

وهو استعراض أعمال اليوم ساعة النوم ، فإن وجد
الأخُ خيراً فليحمد الله ، وإن وجد غير ذلك فليستغفر
وليسأل ربه ثم يجدد التوبة وينام على أفضل العزائم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً .

فهرس

٣	تصدير
٥	فاتحة المأثورات
٥	الذكر في كل حال
٧	فضل الذكر والذاكرين
٩	آداب الذكر
١١	الذكر في جماعة
١٣	الى الإخوان من المسلمين

القسم الأول

١٤	الوظيفة
٣٧	الوظيفة الصغرى

القسم الثانى - الورد القرانى

٣٩	فضل القرآن
٢٤	مقدار الورد
٤٧	سور يستحب الإكثار من تلاوتها
٥٠	آداب التلاوة
٥٢	مجلس الاستماع
٥٣	ورد الحفظ

القسم الثالث - أدعية اليوم واليلة

٥٥	دعاء الاستيقاظ من النوم
٥٧	دعاء لبس الثوب وخلعه

مطابع
قطر الوطنية
ت ٢٣٦١٠٠ - ص ٣٥٥١ - الدوحة - قطر